

Distr.: General
20 November 2013
Arabic
Original: French

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الثانية والخمسون

١١-٢١ شباط/فبراير ٢٠١٤

متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية
الاجتماعية ودورة الجمعية العامة الاستثنائية
الرابعة والعشرين: الموضوع ذو الأولوية:
التشجيع على تمكين الأفراد في سياق القضاء
على الفقر، والإدماج الاجتماعي وتحقيق العمالة
الكاملة، وتوفير فرص العمل اللائق للجميع

بيان مقدم من منظمة آفاق الشباب، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

181213 181213 13-57553 X (A)



البيان

الكاميرون الذي كان بالأمس بلدا ناميا، أصبح اليوم بلدا مثقلا بالديون، رغم أنه، على غرار العديد من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، بلد ثري بالموارد البشرية والموارد الطبيعية، المعدنية وغيرها. وترجع أسباب هذا التناقض بين الإمكانيات الطبيعية والحقيقة القائمة إلى إنكار حقوق الإنسان وعدم احترام البشر، وإلى الفساد وسوء نظام الحكم. وتقف كل هذه الآفات وتوابعها حجر عثرة أمام القضاء على الفقر، والإدماج الاجتماعي، وتوفير العمل اللائق للجميع.

وبعد مضي ٥٠ عاما على استقلال شطري البلد، أصبح يُعرف بأنه البلد الذي يضم بين جنباته ما يزيد على ٢٦٠ عرقا، الأمر الذي يعوق التنمية، لأن الشعب، على حد قول كالكست بيالا، يجب أن يُعرف بما لديه من ذاكرة مشتركة وفكر وثقافة، وليس بانتمائه العرقي فحسب. والعرقية هي من ناحية أخرى السبب الحقيقي الكامن في عدم التقدم.

إن القضاء على الفقر، وهو مهمة محدد إنجازها في نطاق الأهداف الإنمائية بحلول عام ٢٠١٥، يفرض على البلدان الأقل نموا رؤية جديدة، وتوجه جديد، وسياسة اجتماعية جديدة ترمي إلى إدماج الشباب والمعدمين. ويتعين أن يكون الشباب، أكثر من أي وقت مضى، محور التنمية، ومحور سياسات الإدماج الاجتماعي والعمل.

إن العالم بأسره يعاني من انعدام الأمان في فرص العمل، وكل القطاعات معنية بهذا الأمر، لأن السياق الاقتصادي في البلد يبدو أنه يؤثر في إدارة المؤسسات. ومن الأدلة على ذلك عملية توظيف ٢٥ ٠٠٠ شاب في الخدمة العامة التي دشنها رئيس جمهورية الكاميرون في شباط/فبراير ٢٠١١. ومن بين المرشحين لشغل هذه الوظائف الشباب العاطلون والشباب الذين يعملون في وظائف مرتبها ضئيلة بمؤسسات القطاع الخاص. ويبرهن ذلك على أن عدم استقرار فرص العمل مشكلة قائمة في القطاع الخاص بالكاميرون وفي العديد من البلدان الأفريقية الأخرى.

ومن بين الأشخاص النشطين اقتصاديا الذين يبلغ عددهم ١٣ مليونا، هناك ما يقل عن مليون منهم يعملون في وظائف ثابتة؛ بينما يعمل الآخرون بالقطاع غير الرسمي، دون إشراف ودون ضمان اجتماعي. إن فرص العمل، خاصة بالنسبة للشباب، هي من أبرز مشاكل التنمية والنمو في البلدان النامية، لا سيما بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، رغم الجهود والاستراتيجيات الرامية إلى استيعاب العاطلين التي نفذتها حكومات شتى. ولا يكون هناك بلد متقدم النمو بدون شباب متطور ينعم بالصحة والقوة، ويعمل ليس

فحسب على المشاركة في قيادة البلد، ولكن أيضا على الإسهام في نموه. ولن يكون هناك عمالة كاملة، ولا عمل لائق في بلد يكون فيه شبابه مستبعدا ومنسيا ومهملا.

ويقتضي بلوغ العمالة الكاملة التعرف على القطاعات التي يمكن أن تحدث تأثيرا في هذا المجال، من قبيل الزراعة وتربية الماشية والصناعات الحرفية وغيرها؛ أي القطاعات الكفيلة بتحقيق التنمية، التي يمكن في المقام الأول توجيه الشباب فيها نحو برامج تدريبية على أعمال معينة، ثم توظيفهم بعد ذلك فيها.

ويتعين على القادة في المرتبة الأولى، ثم من بعدهم المجتمع المدني، كل فيما يخصه، الحظ على إنجاز نوع آخر من التنمية، وإعلام الشباب أن دولة الرفاهية لم تعد قائمة. ويتعين أن يكون تطوير القطاع الخاص وتنظيمه ودعمه من بين الأهداف الرئيسية لدى الحكومة، بهدف توفير العمالة الكاملة. والدولة في حاجة إلى المساندة في هذا المسعى من شركاء آخرين.

ولا يكون الإدماج الاجتماعي حقيقيا إلا عندما يتوافر أمام الفرد أو الجماعة الموارد المادية والثقافية التي تكفل وجود وسائل المشاركة في الحياة الاجتماعية. فعلى سبيل المثال، يمثل اليوم امتلاك الموارد المالية اللازمة للعيش شرطا من شروط التواصل الاجتماعي. وإن امتلاك قدر معين من الثقافة وحب الوطن شرط لا يمكن بدونه ممارسة دور المواطنة بشكل تام، وذلك هو سبب القيام في الكاميرون بإنشاء وكالة مشاركة الخدمة المدنية الوطنية في التنمية. ويتناقض الإدماج الاجتماعي مع ليس فحسب التهميش والاستبعاد من المجتمع، ولكن أيضا مع الوصم والتمييز. من ثم لا يكون هناك إدماج اجتماعي بدون توافر الحد الأدنى من المساواة.

وبالنظر إلى الآفات المشار إليها في الفقرة الماضية، تستوجب استراتيجية تشجيع توفير العمالة الكاملة والعمل اللائق للجميع، بقصد خفض حدة الفقر والتمييز، تغييرا في العقلية وطريقة التفكير على الصعيد العالمي لدى جميع الأطراف؛ وتوطيد سيادة القانون في الدولة؛ وتنفيذ العمليات الديمقراطية؛ وتوفير إمكانية الحصول على التعليم المجاني.

وفيما يلي بعض الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تحقيق تلك الأهداف:

- توفير التعليم للسكان بغية إحداث تغيير في العقلية؛ والقضاء على الأمية بين أولئك السكان وتوفير التعليم الرسمي وغير الرسمي لهم.
- تشجيع وضع إطار اقتصادي كلي يستهدف ضمان الكفاءة والحزم في إدارة المالية العامة.

- التكافؤ في توزيع ثمار النمو والخدمات الاجتماعية الأساسية، من قبيل الأغذية والتعليم والصحة.
 - تشجيع تنويع الاقتصاد حسب إمكانيات كل منطقة.
 - تطوير القطاع الخاص، مع توفير التأهيل المهني في مؤسسات التعليم، حيث إن نظام التعليم في الكاميرون يتميز بعدم التواءم إلى حد كبير بين المهارات والوظائف؛ إذ إن نسبة ٦٥ في المائة من راغبي العمل لديهم المؤهلات دون المهارات.
 - إقامة البنية الأساسية الضرورية (الطرق العادية، والطرق السريعة، والسدود، ومحطات البترين ...)
 - توطيد قدرات المؤسسات حيث إن المؤسسات الديمقراطية الفاعلة والحوكمة الرشيدة التي تعمل على مكافحة الفساد شرطان من شروط التنمية المستدامة.
 - توطيد الديمقراطية والحوكمة الرشيدة، اللتين لا يمكن وجودهما إلا عن طريق الأخذ باللامركزية؛ وتوسيع نطاق التمكين للسكان؛ ونقل الصلاحيات إلى القواعد الشعبية وتوفير احتياجاتها من الموارد البشرية والتقنية والمالية، وتحسين حالة التكافؤ الاجتماعي والتضامن الاجتماعي؛ ومكافحة الفساد.
 - إدماج الحق في التنمية ضمن حقوق الإنسان.
 - مكافحة الهجرة من المناطق الريفية، مع التركيز على برامج التنمية المتكاملة.
- ويتعين أن يكون تشجيع التمكين للسكان كي يشاركوا في القضاء على الفقر، وفي الإدماج الاجتماعي، وتوفير العمالة الكاملة والعمل اللائق للجميع، التحدي الرئيسي أمام الحكام والقادة السياسيين، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، والشباب. ويمكننا القول إنه بإنشاء وكالة مشاركة الخدمة المدنية الوطنية في التنمية يكون الحكام قد بدأوا في التصدي للحالة ومن ثم يرغبون في دعوة الشباب من جميع الجهات إلى بث حب الوطن واحترامه في النفوس، وبذل كل الجهود الكفيلة بحدوث تغيير حقيقي في العقلية والرؤية السياسية.